



بيرة

صوت الجنوب/18-03-2009

أقام منتدى منبر التضامن للرأي والرأي الآخر التابع لمجلس التضامن الوطني صباح 17/3/2009م برنامج ندواته بـندوة (القضية الجنوبية: المقدمات - الانعكاسات - النتائج) وذلك في فندق ميكور في خورمكسر عدن بحضور عدد من قيادات الحراك الإسلامي الجنوبي وفي مقدمتهم القائد الجنوبي العميد علي محمد السعدي والذي شارك بمداخلته بعنوان حرب 94م ونتائجها

□

وعند قراءة المداخله من قبل العميد السعدي تحولت قاعة الندوة إلى مهرجان هادر والمطالبه برحيل الاحتلال .. لأهمية ما جاء في المداخله نعيد نشرها وفيما يلي نصها:

حرب 94م وتداعياتها السياسية ونتائجها..

لقد أدت حرب صيف 94م ونتائجها وتداعياتها إلى تدمير الوحدة السياسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية التي تمت في 22 مايو 90م وأفرغتها من مضمونها السياسي والاجتماعي الذي أتت من اجله وحولت هذه الحرب المظالمة الجنوب أرضا وإنسانا إلى ساحة للفيء والغنيمة والنهب والسلب، وعمد نظام الغزو المنتصر في الحرب على الجنوب إلى العمل الدءوب والممنهج على تهيش الجنوب وإخراجه من معادلة ما يسمى بالوحدة، وتحول الوضع من وحدة سياسية إلى احتلال مع سبق الإصرار والترصد للأراضي الجنوبية، وتهيش وإرهاب الشعب الجنوبي بعسكرة كل الحياة المدنية التي تعود عليها شعبنا الجنوبي، حيث ازدحمت المدن والأرياف الجنوبية بالثكنات العسكرية الغازية، في وضع لم يتعود عليه الشعب الجنوبي حتى في ظل احتلال الإمبراطورية البريطانية العظمى

للجنوب .

هذه الممارسات ضد الشعب الجنوبي أفرزت ما أصبح اليوم أمرا واقعا، القضية الجنوبية التي تعني الأرض والهوية والتاريخ الجنوبي، وأصبح الحديث عن ما يسمى وحدة استخفافا وأضعافا لآدمية الإنسان الجنوبي .

حرب صيف 94م أنتجت استباحة الجنوب، وكسرت القلوب التي كانت مملوءة بالود والمحبة بين شعبي الدولتين، والشاعر يقول : (حاموا على جبر القلوب فأنها مثل المزجاج كسرهما لايجبر)، فنظام النصر المزعوم لم يحافظ على جبر القلوب، بل كسرهما انطلاقا من نشوة النصر المزعومة، إما اليوم فقد بلغ المسيل الذبي . وأصبحت الترميمات الوهمية لاتجدي نفعاً، وهنا أوجز لكم بعض الجاول لما قام به نظام الجمهورية العربية اليمنية في الجنوب، حيث أضعكم امام أرقام لتلك الممارسات، راجيا منكم ان تكونوا أذانا صاغية وعلينا تقراء تلك الجداول على واقع الشعب الجنوبي الملموس ،

من خلال ما تم شرحه واستعراضه في الجداول الموجزة جدا من ما ارتكبه نظام الغزو والاستباحة، هل يجوز الحديث حول أية ظواهر واقعية لما تسمى الوحدة؟ أننيؤكد ان ماهو قائم اليوم احتلال لم نر له مثيلا في التاريخ، الاحتلال البريطاني في للجنوب لم يقدم على هذه الممارسات، ومكث 129 عاما، عمل من خلال وجوده على إيجاد اثار كانت رافدا ايجابيا لشعب الجنوب، واذكر لنا للحصر إيجاد إدارة ورثها الجنوب من أعظم الإدارات الدولية، وفتح المدارس في الريف والمدينة، وارتاح فرص العمل، وشغل ميناء عدن الذي كان آنذاك من أهم الموانئ الدولية (ثالث ميناء في الخمسينات) بعد مينائي أمستردام ونيويورك، وعمل على افتتاح وتشغيل مصافي (بي.بي) التي كانت مركزا مهما لتصفية النفط، بالإضافة إلى أحواض السفن على شاطئ خليج عدن من البحر العربي، وفتح مطار عدن الذي كان حين وجود الاستعمار البريطاني وفي ظل وجود دولة الجنوب بعد رحيل الاستعمار البريطاني ميناء جويا مهما، يضاهي المطارات العالمية من حيث حجم الاستقبال والمغادرة.

اما احتلال اليوم فقد قضى على كل شئ جميل في الجنوب، بل ان من إنجازاته منذ يوم الاستباحة تحويل مينا عدن إلى مرفأ خاو تلعب فيه الريح وتنهشه مخالب الغزاة من كل جهة، وافرغ مطار عدن، وحوله إلى ثكنة عسكرية، وجفف أعماله النشطة على مستوى الشرق الأوسط والعالم، وحوله إلى شبه مايكون بمطار ريفي للنقل الداخلي فقط، ويكاد يخلو حتى من هذا الوصف، فقد نصبت منابعه.

وفي المجال السياسي عمل على إثارة الفتن وتغذيتها بين أبناء الجنوب. ان ثقافة الكراهية التي يرددها النظام ويدعي محاربتها كذبا نسي هذا النظام انه هو من غرس بذرة الكراهية من خلال أفعاله المهوجاء، ونمت شجرة الكراهية برعاية المتنفيذين من رجال النظام. واعتماد سياسة التجهيل السائدة اليوم من خلال هبوط المناهج التعليمية في الجنوب، واعتماد سياسة الإهمال والغش كسياسة عمديه لتنشئة جيل جنوبي متخلف.

أليست هذه السياسات التي استخدمها نظام ما بعد الحرب هي سياسات انتقامية بأثر رجعي ضد الشعب الجنوبي أرضا وإنسانا؟!.

من هذا الموجز اترك المجال للحاضرين لتوضيح ماذا يعني هذا الوضع القائم في الجنوب، وماذا نسهم؟.